

جمعية الأمم المتحدة
للبيئة التابعة لبرنامج
الأمم المتحدة للبيئةجمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة
لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة
الدورة الخامسةنيروبي، (عبر الإنترنت) 22-26 شباط/فبراير 2021*
البند 5 من جدول الأعمال المؤقت**المسائل المتعلقة بالسياسات
والإدارة البيئية الدولية

التقدم المحرز في تنفيذ القرار 6/3 بشأن إدارة تلوث التربة لتحقيق التنمية المستدامة

تقرير المديرية التنفيذية

مقدمة

1- طلبت جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في قرارها 6/3 إلى الدول الأعضاء. ودعت منظمات الأمم المتحدة المعنية، إلى التصدي لتلوث التربة في إطار جداول الأعمال العالمية المتعلقة بالبيئة، والأمن الغذائي والزراعة، والتنمية، والصحة، وذلك بطريقة متكاملة، ولا سيما باتباع النهج الوقائية وإدارة المخاطر باستخدام العلوم المتاحة.

2- وإلحاقاً بالتقرير المرحلي الذي قُدم إلى الدورة الرابعة لجمعية البيئة للنظر فيه (UNEP/EA.4/9)، يتضمن هذا التقرير معلومات مستكملة عن الخطوات المتخذة لتنفيذ القرار 6/3، ولا سيما الفقرة 7 منه، التي طلبت فيها جمعية البيئة إلى المديرية التنفيذية أن تقوم، في حدود الموارد المتاحة، وبحلول الدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة، بدعوة منظمات الأمم المتحدة المعنية في إطار ولاية كل منها، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والشراكة العالمية من أجل التربة والفريق التقني الحكومي الدولي المعني بالتربة التابع لها، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر إلى: (أ) إعداد تقرير استناداً إلى المعلومات والبيانات العلمية المتاحة، بشأن النطاق والاتجاهات المستقبلية لتلوث التربة، بالنظر إلى كل من المصادر الثابتة للتلوث والتلوث المنتشر؛ وبشأن مخاطر وآثار تلوث التربة على الصحة والبيئة والأمن الغذائي، بما في ذلك تدهور التربة

* وفقاً للمقررين اللذين اتخذا في اجتماع مكتب جمعية الأمم المتحدة للبيئة المعقود في 8 تشرين الأول/أكتوبر 2020 والاجتماع المشترك لمكتبي جمعية الأمم المتحدة للبيئة ولجنة الممثلين الدائمين المعقود في 1 كانون الأول/ديسمبر 2020، من المتوقع أن تُرفع الدورة الخامسة للجمعية في 23 شباط/فبراير 2021 وتُستأنف في اجتماع حضوري في شباط/فبراير 2022.

وعبء المرض الناجم عن التعرض للتربة الملوثة؛ (ب) وضع مبادئ توجيهية تقنية لمنع تلوث التربة والتقليل منه كمساهمة في دعم تنفيذ المبادئ التوجيهية الطوعية للإدارة المستدامة للتربة، بما في ذلك الحلول القائمة على الطبيعة.

3- ويوجز هذا التقرير أيضاً كيفية تعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى والمؤسسات الوطنية والدولية التي تتناول مسألة تلوث التربة، بما في ذلك في إطار الشراكات، من أجل وضع جدول أعمال مشترك يتعلق بتنفيذ الإجراءات التي طلبتها جمعية البيئة في الفقرات 6 إلى 9 من القرار 6/3.

أولاً- التقدم المحرز في تنفيذ القرار 6/3

4- كانت التوصيات المنبثقة عن الندوة العالمية بشأن تلوث التربة، التي عقدت في أيار/مايو 2018، بمثابة أول مساهمة ملموسة في إعداد تقرير التقييم العالمي لتلوث التربة وإقراره. وأنشأت الشراكة العالمية للتربة، تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، هيئة تحرير مؤلفة من ممثلين عن الشراكات الإقليمية في مجال التربة، وأعضاء الفريق التقني الحكومي الدولي المعني بالتربة، وخبراء معروفين في مجال تلوث التربة، وأعضاء كيانات الأمم المتحدة، وممثلين عن أصحاب المصلحة الآخرين، ولا سيما من قطاع إصلاح التربة والشبكات الدولية والمنظمات غير الحكومية التي تتصدى للمسائل المتعلقة بتلوث التربة.

5- وبدأ الإعداد للتقرير في أوائل عام 2019 من خلال إرسال استبيان موجه إلى الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين. وكان الهدف من الدراسة جمع معلومات عن مواضيع مثل الأطر القانونية الوطنية والإقليمية؛ والتقييم المرجعية للملوثات؛ والمصادر الرئيسية لتلوث التربة والملوثات المرتبطة بها؛ ونظم رصد تلوث التربة؛ وعمليات الجرد والبيانات؛ ورصد المخاطر الصحية والبيئية؛ والتكلفة الاجتماعية والاقتصادية لتلوث التربة؛ وممارسات الإدارة والإصلاح؛ ودراسات الحالات الفردية؛ والقيود الرئيسية في معالجة تلوث التربة؛ والإجراءات المستقبلية المخطط لها.

6- ومن المتوقع أن يصدر التقرير في أوائل عام 2021 باعتباره منشوراً مشتركاً بين الشراكة العالمية في مجال التربة، والفريق التقني الحكومي الدولي المعني بالتربة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وسيُعلن رسمياً عن التقرير وعن موجز له لمقرري السياسات خلال الدورة الخامسة لجمعية البيئة. وبالإضافة إلى ذلك، ونظراً للتداخل بين ذلك التقرير والتقرير المعني بالآثار البيئية والصحية لمبيدات الآفات والأسمدة، وسبل التقليل منها إلى أدنى حد، الذي يجري إعداده عملاً بقرار جمعية البيئة 4/3، فقد تم تحديد أوجه للتآزر بين الفريقين القائمين على صياغة التقريرين.

7- وعملاً بالفقرة 7 (ب) من القرار 6/3، يقوم الفريق التقني الحكومي الدولي المعني بالتربة، من خلال الفريق العامل المعني بتلوث التربة التابع له، الذي يتألف من خبراء دوليين متعددي التخصصات، بإعداد عدة وثائق تقنية لتوفير تدابير محددة السياق لمنع تلوث التربة وتقليله إلى أدنى حد ومعالجته.

8- وعلاوة على ذلك، تقوم الشراكة العالمية في مجال التربة، من خلال الفريق التقني الحكومي الدولي المعني بالتربة وفريقها العامل المعني بتلوث التربة، بوضع مبادئ توجيهية تقنية للمنظمات الحكومية بشأن تقييم تلوث التربة وتحديد ورصده والإبلاغ عنه. والقصد من المبادئ التوجيهية هو دعم البلدان في وضع استراتيجيات لتحليل المخاطر، وتحديد أولويات الإجراءات المتعلقة بالتحديد الكمي لملوثات التربة في البؤر الشديدة التلوث، واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن إدارة ومعالجة تلوث التربة. ومن المتوقع أن تنشر المبادئ التوجيهية في النصف الأول من عام 2021.

9- وقد تعهدت الشراكة العالمية للتربة بتقديم دعم مالي لإعداد تقرير التقييم العالمي لتلوث التربة، كما قدمت حكومات الاتحاد الروسي وسويسرا وفرنسا وهولندا والمفوضية الأوروبية دعماً مالياً إضافياً.

ثانياً - الدروس المستفادة

10- كشف تحليل المعلومات التي قدمتها الدول الأعضاء واستعراض المؤلفات العلمية ذات الصلة عن وجود ثغرتين رئيسيتين في هذا المجال من مجالات العمل. فأولاً، وعلى الرغم من الخطر الشديد الذي يشكله تلوث التربة على البيئة وعلى صحة البشر والتنمية، فثمة افتقار عموماً إلى بيانات عالمية ووطنية متنسقة ومنسقة عن وجود الملوثات في التربة. ويرجع ذلك إلى التعقد التقني والتكلفة التي يتسم بها تحليل التربة، وفي بعض الحالات، إلى عدم وجود قدرات ومؤسسات تُسند إليها مهمة القيام بهذا العمل. ومن الأمور التي تثير القلق بصفة خاصة عدم وجود معلومات عن انتشار تلوث التربة الذي يؤثر أساساً على الأراضي الزراعية ويهدد بالتالي إنتاج الأغذية المأمونة. وثانياً، عند توافر البيانات، يكون فهم مصير الملوثات في ظل ظروف حقيقية محدوداً، حيث يمكن للملوثات أن تتفاعل فيما بينها وتتسبب في آثار تآزيرية أو ضارة إضافية. ونظراً لصعوبة تحليل الملوثات في مصفوفة التربة، لم تُتناول آثار اختلاط الملوثات إلا بقليل من الدراسة. وضآلة الدراسات تقلل من كفاءة نهج تقييم المخاطر وتصعب اتخاذ قرارات فعالة لمعالجة تلوث التربة.

ثالثاً - التوصيات والإجراءات المقترحة اتخاذها

11- قد تود جمعية البيئة الإقرار بنتائج التقييم العالمي لتقرير تلوث التربة والترحيب بها.